
رجلٌ قال لزوجته إذا لم تفعلي كذا وكذا، فانت طالقٌ، ولم تفعل الزوجة ما أمرها به

الجواب:

النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم يقول: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لَكُلُّ امْرٍ مَا نَوَى)) ، وهذا الحديث يقتضي إنه إن لم ينو طلاقها، وإنما أراد تهديدها بقوله إن فعلت كذا فانت طالق، فجمهور أهل العلم على عدم الاعتداد بها طلاقة، ونقله شيخ الإسلام اتفاقاً.

فعلى ما ذكر في السؤال، فالقول قوله والله حسيبه، أي أنها طلاقة غير نافذة، وغير واقعة؛ لأنها نوى تهديدها، ولم تكن بما ذكر هنا بائنة منه، وعلى المسلم أن يتتجنب الألفاظ التي تدرجها.

وبالله التوفيق

ليلة الخميس 25/ جماد الأول 1432هـ